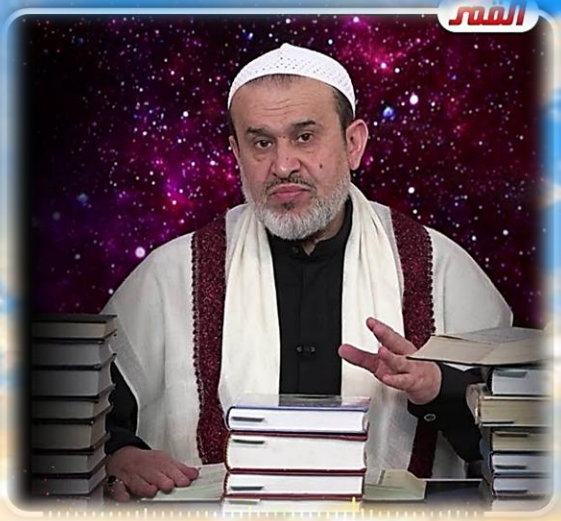

علي علي علي علي علي علي علي
علي علي علي علي علي علي علي

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلامٌ عَلَىٰ حُسَيْنٍ علىٰ حُسَيْنٍ الذَّبِيحِ العَطشَانِ

سَلامٌ عَلَىٰ قائِمِ آلِ مُحَمَّد

سَلامٌ عَلَىٰ الْمُنْتَظِرِينَ الْمُمَهِّدِينَ النَّائِرِين

أَنَّىٰ كَانُوا زَمَاناً ومَكَاناً

مُؤسَّسة القَمر للثَّقافَةِ وَالإعْلام تُحَيِّيكم
إلىٰ الزَّهْرَائِيِّينَ وَالزَّهْرَائِيَّات جَمِيْعاً أَنَّىٰ كَانُوْا

رِسالةُ عاشُوراء 1447 هـ

مَعَ عَبْدِ الحَلَيْم الغِزِّي

سَلامٌ عَلَىٰ الشِّفَاه الذَّابِلات
سَلامٌ عَلَىٰ الخَدِّ التَّرِيْب

يَا حُسَيْن

www.alqamar.tv

فهرسة الرسالة وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	ستة نقاط مع العراقيين صَرْخَةُ الْحَقِّ: نَقْدٌ لِوَاقِعٍ مُتَفَاقِم	3
2	☜ الْحَدِيثُ الْمُسَجَّلُ: خَيَارٌ لِظَرْفٍ صِحِّيٍّ طَارِئٍ	3
3	☜ مواجَهَةُ الزَّيْفِ: لَا تَمْثِيلَ إِلَّا لِذَاتِي	3
4	☜ صَفْعَةٌ لِلْفَاسِدِينَ: رَفْضٌ مُطْلَقٌ لِخِيَارَيْنِ مَخْذُولَيْنِ	5
5	☜ أَحْدَاثُ الْعَالَمِ الْمُتَرَاكِمَةُ وَعَلَامَاتُ الظُّهُورِ	6
6	☜ مَسَارَانِ لِفَهْمِ الْأَحْدَاثِ: الشُّهُودِيُّ وَالْغَيْبِيُّ	8
7	☜ قَانُونُ الْبَدَاءِ وَالنِّهَايَاتُ الْمَفْتُوحَةُ لِلْوَقَائِعِ	10
8	النقطة السابعة وقْفَةٌ أُخْرَىٰ مَعَ الْخُرَاسَانِيِّينَ: رِسَالَةٌ خَطِيرَةٌ	12
9	☜ مقدمة وتحديد الوظيفة والبرنامج الشرعي	12
10	★ ماهي وظيفتكم الشرعية؟ ما هو برنامجكم الواجب عليكم؟	13
11	☜ ملاحظات خراسانية مهمة وخطيرة جدا	15
12	← الملاحظة الأولى المهمة: تَشْخِيصُ الْعَدُوِّ: لَيْسَ فِي وَاشِنْطُنَ بَلْ فِي النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ	15
13	← الملاحظة الثانية: مشْكِلَتُكُمُ الْمُرَكَّبَةُ: دِينٌ يُمَازِجُ الْمَذْهَبَ الطُّوسِيَّ وَالتَّصَوُّفَ النَّاصِبِيَّ وَالْقُطْبِيَّةَ الْغَبِيَّةَ	18
14	○ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَدْرُسَ سِيَاسَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي دَوْلَتِهِ هُنَاكَ أُمُورٌ وَاضِحَةٌ جِدًّا	22
15	← الملاحظة الثالثة: قانون الفرص	23
16	← الملاحظة الرابعة: بِدَايَةٌ مُوَفَّقَةٌ وَدَعْوَةٌ لِصِنَاعَةِ تَيَّارٍ زَهْرَائِيٍّ	24
17	كَلِمَاتٌ وَجِيزَةٌ أَخْتِمُ بِهَا حَدِيثِي	26
18	جدول لأسئلة الرسالة العاشورائية	27

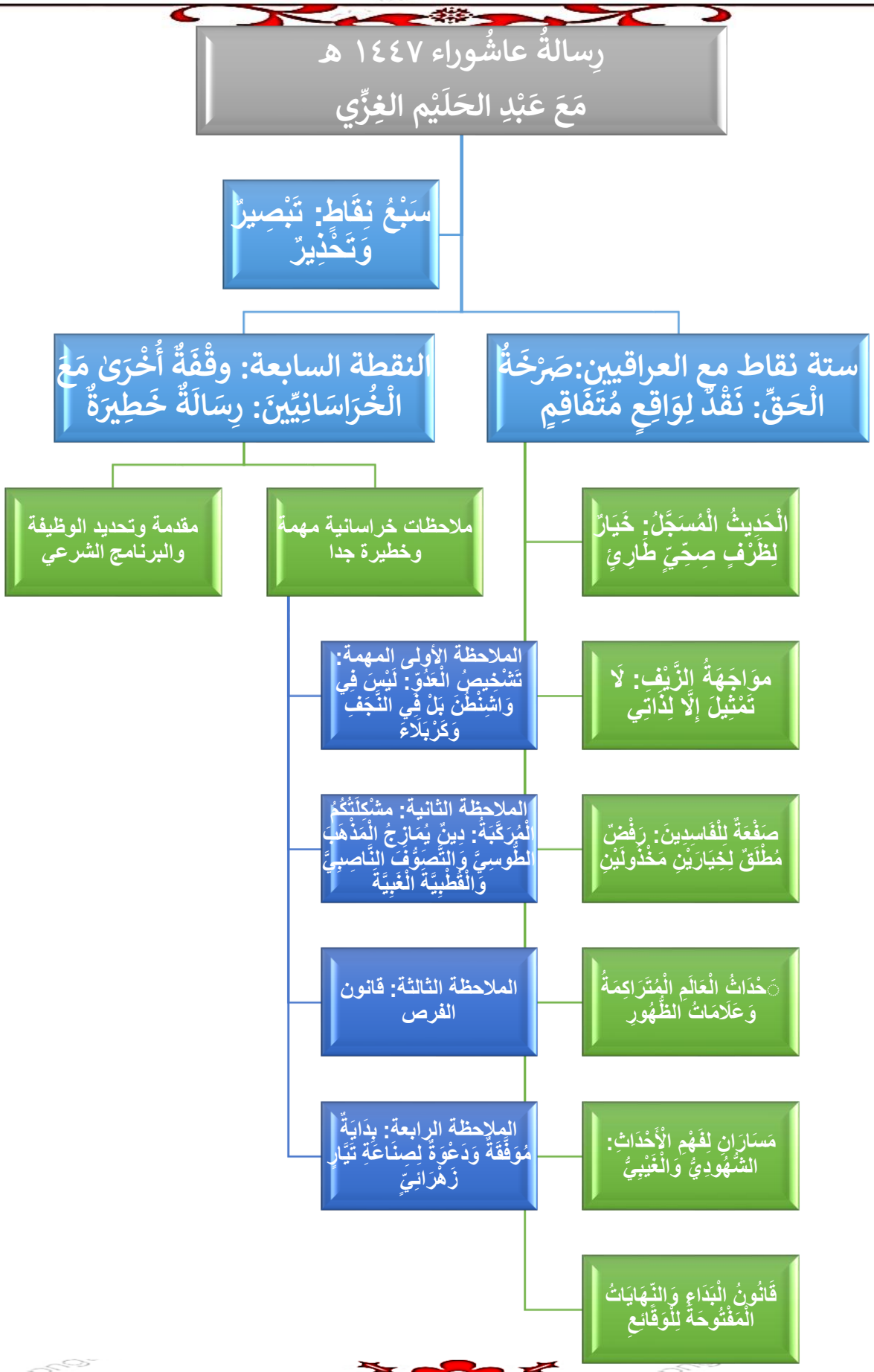
رِسالةُ عاشُوراء ١٤٤٧ هـ
مَعَ عَبْدِ الحَلِيْم الغِزِّي
سَبْعُ نِقَاطٍ: تَبْصِيرٌ وَتَحْذِيرٌ
ستة نقاط مع العراقيين:صَرْخَةُ الْحَقِّ: نَقْدٌ لِوَاقِعٍ مُتَفَاقِمٍ
النقطة السابعة: وقْفَةٌ أُخْرَىٰ مَعَ الْخُرَاسَانِيِّينَ: رِسَالَةٌ خَطِيرَةٌ
الْحَدِيثُ الْمُسَجَّلُ: خَيَارٌ لِظَرْفٍ صِحِّيٍّ طَارِئٍ
مَوَاجَهَةُ الزَّيْفِ: لَا تَمْثِيلَ إِلَّا لِذَاتِي
صَفْعَةٌ لِلْفَاسِدِينَ: رَفْضٌ مُطْلَقٌ لِخِيَارَيْنِ مَخْذُولَيْنِ
حُدَاثُ الْعَالَمِ الْمُتَرَاكِمَةُ وَعَلَامَاتُ الظُّهُورِ
مَسَارَانِ لِفَهْمِ الْأَحْدَاثِ: الشُّهُودِيُّ وَالْغَيْبِيُّ
قَانُونُ الْبَدَاءِ وَالنِّهَايَاتُ الْمَفْتُوحَةُ لِلْوَقَائِعِ
مقدمة وتحديد الوظيفة والبرنامج الشرعي
ملاحظات خراسانية مهمة وخطيرة جدا
الملاحظة الأولى المهمة: تَشْخِيصُ الْعَدُوِّ: لَيْسَ فِي وَاشِنْطُنَ بَلْ فِي النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ
الملاحظة الثانية: مشْكِلَتُكُمُ الْمُرَكَّبَةُ: دِينٌ يُمَازِجُ الْمَذْهَبَ الطُّوسِيَّ وَالتَّصَوُّفَ النَّاصِبِيَّ وَالْقُطْبِيَّةَ الْغَيْبِيَّةَ
الملاحظة الثالثة: قانون الفرص
الملاحظة الرابعة: بِدَايَةٌ مُوَفَّقَةٌ وَدَعْوَةٌ لِصِنَاعَةِ تَيَّارٍ زَهْرَائِيٍّ

ستة نقاط مع العراقيين
صَرْخَةُ الْحَقِّ: نَقْدٌ لِوَاقِعٍ مُتَفَاقِم

الْحَدِيثُ الْمُسَجَّلُ: خَيَارٌ لِظَرْفٍ صِحِّيٍّ طَارِئٍ

أوَّلاً: الحَديثُ اخترتُهُ أنْ يَكُونَ تَسْجِيْلاً صَوتيًّا. لماذا؟

★ لأنَّهُ سَيكونُ بالنِّسبةِ لِي أَيْسَرَ مؤونَةً مِنَ البَثِّ الْمُبَاشِرِ بِالصَّوتِ وَالصُّورة، لِمزاجٍ صِحِّيٍّ لَيْسَ مُناسِباً أَعِيْشَهُ هَـٰذِهِ الْأَيَّام، وَأَعْتَذِرُ لِلْجَمِيْع، أَعتذِرُ لِكُلِّ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَأَبْنَائِي وَبَنَاتِي مِمَّن يَنتظِرونَ مِنِّي مُكالَمةً تليفونيَّة، أو إجابةً على أسئلتِهم أو أو أو، أَعتذِرُ للجميع لأنَّ حَالَتِي الصِّحيَّة لَيْسَتْ على مَا يُرام، لكنَّهَا أيَّامُ الحُسَين، إنَّها أيَّامُ الْمُحرَّم، فلا بُدَّ لي مِن حَدِيْثٍ مَعَ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَأَبْنَائِي وَبَناتي مِمَّن يُتابِعونَ برامِجَ قَنَاةِ القَمَر.

مُوَاجَهَةُ الزَّيْفِ: لَا تَمْثِيلَ إِلَّا لِذَاتِي

ثانياً: هُناكَ الكَثِيرُ مِنَ الأكاذِيبِ وَالافْتِرَاءاتِ:

★ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَيَّ عِبْرَ الإِنْتَرْنِتِ أَوْ عَلَى أَلْسِنَةِ بَعْضِ الأَشْخَاصِ فِيمَا يَرْتَبِطُ بِتَقْيِيمِ بَعْضِ الشَّخْصِيَّاتِ، أَوْ بِتَقْيِيمِ بَعْضِ الْجِهَاتِ، أَوْ بِتَشْخِيصِ مَوْقِفٍ شَرْعِيٍّ اتِّجَاهَ أَمْرٍ مِنَ الأُمُورِ السِّيَاسِيَّةِ أَوِ الاجْتِمَاعِيَّةِ، أَوْ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ عَامًّا فِي مُخْتَلَفِ الْمَوْضُوعَاتِ الْعَقَائِدِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ، عَلَى الْمُسْتَوَى الشَّخْصِيِّ، لَا يُوجَدُ لِي أَيُّ شَيْءٍ عَلَى الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ، عَلَى كُلِّ الْمَنَصَّاتِ، لَا يُوجَدُ لِي أَيُّ شَيْءٍ شَخْصِيٌّ.

★ نَعَم، هُناكَ الكَثِيرُ مِنَ النَّشَاطَاتِ، الكَثِيرُ مِنَ الْمَوَاقِعِ وَالْحِسَابَاتِ وَالْقَنَوَاتِ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِمُؤَسَّسَةِ الْقَمَرِ لِلثَّقَافَةِ وَالإِعْلَامِ، أَوْ أَنَّهَا تَرْتَبِطُ بِقَنَاةِ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ بِنَحْوٍ مُبَاشِرٍ أَوْ بِنَحْوٍ غَيْرِ مُبَاشِر:

- لَكِنَّهَا لَا تُمَثِّلُ نَشَاطَاً شَخْصِيَّاً لِي، وَهُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْكَلَامِ يُقَالُ، يُبَثُّ، يُنْشَرُ، لَا حَقِيقَةَ لَهُ.
- لَا يُوجَدُ شَخْصٌ يُمَثِّلُنِي، أَنَا أَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِي بِنَفْسِي، النَّاطِقُ الرَّسْمِيُّ الَّذِي يَنْطِقُ عَنِّي هُوَ أَنَا، وَلَا يُوجَدُ شَخْصٌ نَصَّبْتُهُ كَيْ يَشْرَحَ مَضْمُونَ كَلَامِي.
- إِذَا كَانَ كَلَامِي وَاضِحَاً، فَهُوَ وَاضِحٌ حِينَئِذٍ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ وَاضِحَاً فَأَلْقُوهُ بِهِ فِي الْمَزْبَلَةِ، لَا قِيمَةَ لَهُ، فَإِنَّنِي لَمْ أُنَصِّبْ شَخْصَاً يَشْرَحُ كَلَامِي. أَعْتَقِدُ أَنَّ الْأُمُورَ وَاضِحَةٌ، وَوَاضِحَةٌ جِدَّاً.
- لَسْتُ مَسْؤُولًا عَنْ أَيِّ نَشَاطٍ، عَنْ أَيِّ عَمَلٍ إِعْلَامِيٍّ عَلَى الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ، أَوْ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ، مَا أَقُولُهُ وَأَتَبَنَّاه وَأَتَحَمَّلُ مَسْؤُولِيَّتَهُ، هُوَ الَّذِي يُبَثُّ عِبْرَ قَنَاةِ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ، وَعِبْرَ الْمَوَاقِعِ الرَّسْمِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي تَتَفَرَّعُ عَنْ هَـٰذِهِ الْمُؤَسَّسَةِ. أَعْتَقِدُ أَنَّ الْكَلَامَ وَاضِحٌ، وَوَاضِحٌ جِدَّاً، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَ فِيهِ.

- لَكِنَّهَا لَا تُمَثِّلُ نَشَاطَاً شَخْصِيَّاً لِي، وَهُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْكَلَامِ يُقَالُ، يُبَثُّ، يُنْشَرُ، لَا حَقِيقَةَ لَهُ.
- لَا يُوجَدُ شَخْصٌ يُمَثِّلُنِي، أَنَا أَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِي بِنَفْسِي، النَّاطِقُ الرَّسْمِيُّ الَّذِي يَنْطِقُ عَنِّي هُوَ أَنَا، وَلَا يُوجَدُ شَخْصٌ نَصَّبْتُهُ كَيْ يَشْرَحَ مَضْمُونَ كَلَامِي.
- إِذَا كَانَ كَلَامِي وَاضِحَاً، فَهُوَ وَاضِحٌ حِينَئِذٍ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ وَاضِحَاً فَأَلْقُوهُ بِهِ فِي الْمَزْبَلَةِ، لَا قِيمَةَ لَهُ، فَإِنَّنِي لَمْ أُنَصِّبْ شَخْصَاً يَشْرَحُ كَلَامِي. أَعْتَقِدُ أَنَّ الْأُمُورَ وَاضِحَةٌ، وَوَاضِحَةٌ جِدَّاً.
- لَسْتُ مَسْؤُولًا عَنْ أَيِّ نَشَاطٍ، عَنْ أَيِّ عَمَلٍ إِعْلَامِيٍّ عَلَى الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ، أَوْ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ، مَا أَقُولُهُ وَأَتَبَنَّاه وَأَتَحَمَّلُ مَسْؤُولِيَّتَهُ، هُوَ الَّذِي يُبَثُّ عِبْرَ قَنَاةِ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ، وَعِبْرَ الْمَوَاقِعِ الرَّسْمِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي تَتَفَرَّعُ عَنْ هَـٰذِهِ الْمُؤَسَّسَةِ. أَعْتَقِدُ أَنَّ الْكَلَامَ وَاضِحٌ، وَوَاضِحٌ جِدَّاً، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَ فِيهِ.

صَفْعَةٌ لِلْفَاسِدِينَ: رَفْضٌ مُطْلَقٌ لِخِيَارَيْنِ مَخْذُولَيْنِ

ثَالِثَاً: كَثِيرُونَ يَسْأَلُونَ عَنِ الْمَوْقِفِ مِنَ الانْتِخَابَاتِ الْعِرَاقِيَّةِ؟

★ **أَتَحَدَّثُ عَنِ الْانْتِخَابَاتِ الْعِرَاقِيَّةِ الْقَادِمَةِ**

- الَّتِي يَكْثُرُ الْحَدِيثُ عَنْهَا فِي الْأَجْوَاءِ السِّيَاسِيَّةِ وَالِاجْتِمَاعِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ، وَحَتَّى فِي الدُّوَلِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْعِرَاقِ، لَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَ الْكَلَامَ بِخُصُوصِ هَـٰذَا الْمَوْضُوعِ، لَكِنَّنِي أَقُولُ لِلسَّائِلِين:
- أَنْتُمْ تُشَاهِدُونَ وَتَسْمَعُون مِنْ أَنَّ السِّيَاسِيِّينَ الشِّيعَة، لَا شَأْنَ لِي بِالْأَكْرَادِ، وَلَا شَأْنَ لِي بِالسُّنَّةِ، أَتَحَدَّثُ عَنْ أَجْوَائِنَا الشِّيعِيَّةِ، السِّيَاسِيُّونَ الشِّيعَةُ انْقَسَمُوا كَمَا يَبْدُو الْآنَ إِلَىٰ مَجْمُوعَتَيْنِ:
  - ← هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ تَدْعُو إِلَى الْانْتِخَابَاتِ، وَتَطْلُبُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُشَارِكُوا فِيهَا.
  - ← وَهُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ، كَمَا يَبْدُو، أَعْلَنُوا مُقَاطَعَتَهُمْ لِلِانْتِخَابَاتِ.
  - ✓ الْمَجْمُوعَتَانِ فَاسِدَتَانِ، لَا يُوجَدُ فَارِقٌ بَيْنَ الْمَجْمُوعَةِ الَّتِي تَدْعُو لِلِانْتِخَابَاتِ، وَالْمَجْمُوعَةِ الَّتِي تُقَاطِعُ الْانْتِخَابَاتِ، هَؤُلَاءِ لُصُوصٌ فَاسِدُون، وَهَؤُلَاءِ لُصُوصٌ فَاسِدُون.

مِنَ الآخِرِ: الْمَوْقِفُ السَّدِيدُ:

← **الرَّفْضُ لِلْمَجْمُوعَتَيْنِ، لِأَنَّكُمْ حِينَ تَقُولُونَ:**

- نَحْنُ سَنُقَاطِعُ الِانْتِخَابَاتِ، سَتَكُونُونَ مَعَ الْمَجْمُوعَةِ الْمُقَاطِعَةِ لِلِانْتِخَابَاتِ، وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ فَاسِدَةٌ أَيْضَاً.
- لَا يُوجَدُ فَارِقٌ بَيْنَ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَىٰ وَالْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، الْمَجْمُوعَتَانِ فَاسِدَتَانِ.
- **الْمَوْقِفُ السَّدِيدُ:** الرَّفْضُ، رَفْضُ هٰذِهِ الِانْتِخَابَاتِ، رَفْضُ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَىٰ، وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ فَاسِدَةٌ تَدْعُو لِلِانْتِخَابَاتِ، وَرَفْضُ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ فَاسِدَةٌ أَيْضَاً، تَدْعُو إِلَىٰ مُقَاطَعَةِ الِانْتِخَابَاتِ.

★ **نَحْنُ الزَّهْرَائِيُّونَ، نَحْنُ رَافِضُونَ، نَحْنُ الرَّافِضَةَ،**

☜ نَحْنُ نَرْفُضُ الْحُكْمَ الْعَبَّاسِيَّ اللَّعِين، نَرْفُضُ الْحُكْمَ الْعَبَّاسِيَّ الْأَوَّلَ فِي الْأَزْمِنَةِ الْمَاضِيَةِ، وَنَرْفُضُ الْحُكْمَ الْعَبَّاسِيَّ الثَّانِيَ الَّذِي نُعَاصِرُهُ. أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْعَبَّاسِيِّينَ فِي حُكْمِهِمُ الْأَوَّلِ، وَلَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِمُ الثَّانِي.

- نَحْنُ نَرْفُضُ الِاسْتِحْمَارَ الْمَرْجَعِيَّ.
- وَنَرْفُضُ بَرَامِجَ صِنَاعَةِ الْغَبَاءِ الْجَمْعِيِّ.
- وَنَرْفُضُ كُلَّ عَمَلِيَّاتِ التَّثْوِيلِ الْمَغْنَاطِيسِيِّ.
- نَرْفُضُ الدِّخْيَّةَ الدِّينِيَّةَ بِكُلِّ أَشْكَالِهَا.
- وَنَرْفُضُ التَّقْدِيسَ الْمُزَيَّفَ لِكَائِنَاتٍ لَا تَسْتَحِقُّ أَنْ يُبْصَقَ عَلَيْهَا.

☜ نَرْفُضُ كُلَّ ذٰلِكَ، فَنَحْنُ الرَّافِضُونَ لِكُلِّ مَا يَتَعَارَضُ مَعَ مَنْهَجِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، أَعْتَقِدُ أَنَّ الْكَلَامَ وَاضِحٌ وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَ أَكْثَرَ بِخُصُوصِ هَـٰذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

أَحْدَاثُ الْعَالَمِ الْمُتَرَاكِمَةُ وَعَلَامَاتُ الظُّهُورِ

رَابِعَاً: هُنَاكَ تَرَاكُمٌ لِلْأَحْدَاثِ وَازْدِحَامٌ فِي الْوَقَائِعِ مِنْ حَوْلِنَا فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي الْعَالَمِ،

★ وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَ الْوُقُوفَ عِنْدَ هَـٰذِهِ النُّقْطَةِ لَكِنَّهَا إِشَارَةٌ عَابِرَةٌ. **حِينَمَا نَقْرَأُ فِي الْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ:** فِي (غَيْبَةِ النُّعْمَانِي)، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٣٦٠) لِلْهِجْرَةِ: طَبْعَةُ أَنْوَارِ الْهُدَى/ الطَّبْعَةُ الْأُولَى - قُمَّ الْمُقَدَّسَةُ/ الْحَدِيثُ مَرَّ عَلَيْنَا كِرَاراً وَمِرَاراً، فِي الصَّفْحَةِ (288) إِنَّهُ الْحَدِيثُ ، جَابِرُ الْجُعْفِيُّ يُحَدِّثُنَا عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، إِنَّنِي أَقْرَأُ مِنَ الصَّفْحَةِ (289):

✿ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ يَقُولُ لِجَابِرٍ: **يَا جَابِرِ إِلْزَمِ الْأَرْضَ وَلَا تُحَرِّكْ يَدَاً وَلَا رِجْلاً حَتَّى تَرَى عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهَا –**

- أنا لا أُرِيدُ أَنْ أَقِفَ عِنْدَ تَفَاصِيلِ أَلْفَاظِ الحَدِيثِ، إِنَّما هِيَ نَظرةٌ إِجْمالِيَّةٌ عَابِرَة –

1- أَوَّلُها اخْتِلَافُ بَنِي العَبَّاس - وَهٰؤُلَاءِ يَخْتَلِفُونَ، هَـٰذَا مِصْدَاقٌ مِنْ مَصَادِيقِ اخْتِلَافِهِمْ - **وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذٰلِكَ –**

- لِأَنَّ جَابِرَ الجُعْفِيَّ كَانَ قَرِيباً مِنْ زَمَانِ الحُكْمِ العَبَّاسِيِّ الأَوَّلِ، هَـٰذَا الكَلَامُ قَالَهُ إِمَامُنَا البَاقِرُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ زَمَانَ بَنِي أُمَيَّةَ - الإِمامُ يُشيرُ إِلى اخْتِلَافِ العَبَّاسِيِّينَ فِي الحُكْمِ الثَّانِي، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى العَبَّاسِيِّينَ فِي حُكْمِهِمُ الأَوَّلِ وَكَذٰلِكَ فِي حُكْمِهِم الثَّانِي –

✿ **وَلَكِن حَدِّث بِهِ مَن بَعْدِي عَنِّي** - (مَن بَعدِي أو مِن بَعدِي عَنِّي) المعنى واحد، فَهنَاكَ اختلافُ بني العبَّاس –

2- **وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاء** - إنَّها الصَّيحةُ الَّتي نَنتَظرهَا –

3- **وَيَجِيئُكُم صَوْتٌ مِن نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْح،**

4- **وَتُخْسَفُ قَرْيَةٌ مِن قُرَىٰ الشَّامِ تُسَمَّىٰ الجَابِيَة،**

5- **وَتَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِن مَسْجِدِ دِمَشْقَ الأَيْمَن،**

6- **وَمَارِقَةٌ تَمْرُقُ مِن نَاحِيَةِ التُّرْك،**

7- **وَيَعقِبُهَا هَرْجُ الرُّوْم** –

- والرُّوم مِنَ الآخِر مِن دُونِ تَفصيلٍ فِي القَول الأُوروبيونَ وَالأَمرِيْكِيون هَؤلاءِ هُم الرُّوم

8- **وَسَيُقْبِلُ إِخْوَانُ التُّرْك حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الجَزِيرَة،**

9- **وَسَيُقْبِلُ مَارِقَةُ الرُّوْم حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الرَّمْلَة** –

- الرَّمْلَةُ عَلَىٰ الْمَشْهُورِ وَالْمَعْرُوفِ إِنَّهَا فِي فِلَسْطِين، تُوجَدُ مَنَاطِقُ أُخْرَىٰ تُعَنَّىٰ بِهٰذَا الْعُنْوَانِ (الرَّمْلَة)، لَكِنَّ الْقَرَائِنَ الَّتِي يُمْكِنُنَا أَنْ نَتَلَمَّسَهَا فِي هَـٰذَا الْحَدِيثِ وَفِي الْأَحَادِيثِ الْأُخْرَىٰ الَّتِي تَجْرِي فِي الْمَضْمُونِ نَفْسِهِ وَفِي السِّيَاقِ نَفْسِه فَإِنَّ الرَّمْلَةَ هُنَا فِي بِلَادِ الشَّامِ وَتَحْدِيداً فِي فِلَسْطِين –
- وَلَابُدَّ أَنْ تَأْخُذُوا بِنَظَرِ الاعتِبَار هَـٰذَا التَّعْبِيْر **(حتَّى يَنزِلُوا الرَّمْلَة)**، قَدْ يُقْصَدُ مِنْهُ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ مِنْ طَرِيقِ الْبَحْر، وَقَدْ يُقْصَدُ مِنْه أَنَّهُمْ يَأْتُونَ مِنْ طَرِيقِ الْبَرِّ، وَهذَا الْكَلَامُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحَاً،
- لَكِنَّنَا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَرَاعِيَ الدِّقَّةَ فَإِنَّهُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجِهَةِ الْعَالِيَةِ، يَنْزِلُونَ مِنْ جِهَةِ السَّمَاء

10- **فَتِلْكَ السَّنَةُ يَا جَابِرُ فِيهَا اخْتِلافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِن نَاحِيَة الْمَغْرِب** –

- الإمامُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الغَرْبِ، عَن غَرْبِ الأَرْضِ عُمُومَاً، وَعَن غَرْبِ مِنْطَقَةِ الظُّهُورِ خُصُوصَاً، وَعَن غَرْبِ العِرَاقِ وَإِيرَانَ بِنَحْوٍ أَخَصَّ، وَهَذَا التَّفْصِيلُ الَّذِي أَقُولُهُ إِنَّمَا هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ مَجْمُوعِ مَا جَاءَ فِي الأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي تَنَاوَلَتْ نَفْسَ هَذَا الْمَوْضُوعِ –

11- **فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَخْرُبُ أَرْضُ الشَّام، ثُمَّ يَختَلِفونَ عِندَ ذَلِكَ عَلَىٰ ثَلاثِ رَايَات** -

- أَنَا لَا أُرِيْدُ أَنْ أَقِفَ عِندَ كُلِّ هٰذِهِ العَنَاوين لأَنَّني قَد تَحَدَّثْتُ عَن هٰذِهِ الرِّوَايَةِ كِراراً وكِراراً ومِراراً ومِراراً.

★ **اللَّقْطَة الَّتِي أُرِيْدُ أَنْ أُوَجِّهَ أَنْظَارَكُم إليهَا:**

☜ هٰذِهِ العَنَاوِينُ وَهٰذِهِ الْوَقَائِعُ وَالْأَحْدَاث، أَلَا تُلَاحِظُونَ:

← أَنَّ بَعْضَهَا قَدْ وَقَعَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا،

← وَأَنَّ بَعْضَهَا نُشَاهِدُ الْمُقَدِّمَاتِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى وُقُوعِهَا وَتَحَقُّقِهَا عَلَى أَرْضِ الْوَاقِع.

☜ **إِنَّمَا أَلْفِتُ أَنْظَارَكُمْ إِلَى مَارِقَةِ الرُّوم،**

← **لَن نَجِدَ تَشْخِيصاً لِمَارِقَةِ الرُّومِ فِي عَالَمِ الْيَوْمِ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُطَبِّقَ هٰذِهِ الْعَنَاوِينَ عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ، إِذَا أَرَدْنَا ذٰلِكَ فَإِنَّنَا لَنْ نَجِدَ تَطْبِيقاً عَمَلِيّاً لِهٰذَا الْمُصْطَلَحِ (مَارِقَةِ الرُّومِ)، لَنْ نَجِدَ غَيْرَ الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ، وَتَحْدِيداً فِي زَمَنِ الرَّئِيسِ تْرَامْب، لَنْ نَجِدَ غَيْرَ هٰذَا.**

← أُدْرُسُوا تَأْرِيخَ أُورُوبَّا، وَادْرُسُوا تَأْرِيخَ الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ، مَعَ الْأَخْذِ بِنَظَرِ الْاِعْتِبَارِ مِنْ أَنَّنَا نَتَحَدَّثُ فِي زَمَنٍ مُتَأَخِّرٍ، إِنَّهُ زَمَانُ الْحُكْمِ الْعَبَّاسِيِّ الثَّانِي.

← لَنْ تَجِدُوا تَطْبِيقاً مَنطِقِيّاً وَتَطْبِيقاً مَعْقُولًا إِلَّا مَا يُمْكِنُ أَنْ يَصْدُقَ عَلَى الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ وَفِي زَمَنِ رِئَاسَةِ الرَّئِيسِ تْرَامْب. لَا أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ فِي هٰذَا الْمَوْضُوعِ، هِيَ لَقْطَةٌ، هِيَ لَقْطَةٌ عَابِرَة، هِيَ وَمْضَةٌ خَاطِفَة، مِثَالٌ لِلْأَحْدَاثِ الْمُتَرَاكِمَةِ وَالْوَقَائِعِ الْمُزْدَحِمَةِ الَّتِي نَرَاهَا بِأَعْيُنِنَا وَنَتَحَسَّسُهَا بِحَوَاسِنَا. هٰذِهِ الْقَضِيَّةُ وَاضِحَةٌ جِدّاً فِي مَنْطَقَةِ الظُّهُورِ، فِيمَا يُصْطَلَحُ عَلَيْهِ فِي زَمَنِنَا (الْشَّرْقُ الْأَوْسَطُ)، الصُّورَةُ وَاضِحَةٌ وَجَلِيَّةٌ جِدّاً، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِك.

مَسَارَانِ لِفَهْمِ الْأَحْدَاثِ: الشُّهُودِيُّ وَالْغَيْبِيُّ

وإنما انتَقِلُ إلى النُّقْطَةِ الخَامِسَة:

★ هُنَاكَ مَسَارَانِ لِلْأَحْدَاثِ الْجَارِيَة، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْأَحْدَاثِ السِّيَاسِيَّةِ، وَالْأَحْدَاثِ الِاجْتِمَاعِيَّةِ، وَالْأَحْدَاثِ الدِّينِيَّة، هُنَاكَ مَسَارَان لِلْأَحْدَاثِ الْجَارِيَة:

الْمَسَارُ الأَوَّل: هُوَ الْمَسَارُ الشُّهُودِيُّ،

☜ وَهٰذَا نَتَوَاصَلُ مَعَهُ عَبْرَ الْوَاقِعِ الْمَشْهُود، عَبْرَ الْوَاقِعِ الْمَحْسُوس، وَالْمَنْطِقُ هُنَا هُوَ الْمَنْطِقُ التُّرَابِي، مِنَ الآخِرِ، هُنَاكَ الْمَسَارُ الَّذِي يَأْتِي مُنْسَجِماً مَعَ مَا يُطْرَحُ فِي وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ فِي زَمَانِنَا هٰذَا، حَيْثُ يَتَحَدَّثُ الْمُحَلِّلُونَ السِّيَاسِيُّون، وَالْمُحَلِّلُونَ الْعَسْكَرِيُّون، وَالْمُحَلِّلُونَ

الِاقْتِصَادِيُّون، الْجَمِيعُ يَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّ هٰذِهِ الْأَجْوَاءِ. هٰذَا هُوَ مُرَادِي مِنَ الْمَسَارِ الْأَوَّلِ لِلْأَحْدَاثِ الْجَارِيَةِ: (هُوَ الْمَسَارُ الشُّهُودِي).

هٰذَا هُوَ الَّذِي يَهُمُّنَا،

الْمَسَارُ الْغَيْبِي يُمْكِنُ أَنْ نَتَوَاصَلَ مَعَهُ عِبْرَ الْحِكْمَةِ الْيَمَانِيَّةِ، إِنَّهَا حِكْمَةُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وِلْدِ فَاطِمَةَ، مِنَ الْمُجْتَبَى إِلَى الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. إِنَّهَا حِكْمَةُ قُرْآنِهِمُ الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ، وَحِكْمَةُ حَدِيثِهِمِ الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيمِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَالْمَنْطِقُ الْحَاكِمُ هُنَا هُوَ الْمَنْطِقُ النُّورِيُّ، وَأَعْتَقِدُ أَنَّ الَّذِينَ يُتَابِعُونَ بَرَامِجِي يَعْرِفُونَ مَضْمُونَ هٰذِهِ الْمُصْطَلَحَاتِ، لِأَنَّنِي قَدْ تَحَدَّثْتُ عَنْهَا كَرَارَاً وَكِرَارَاً.

الْمَسَارُ الثَّانِي: وَهُوَ الْمَسَارُ الْغَيْبِيُّ،

- هُنَاكَ الْمَنْطِقُ النُّورِي، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي مُنْسَجِمًا مَعَ الْمَسَارِ الْغَيْبِيِّ لِلْوَقَائِعِ وَالْأَحْدَاث.
- وَهُنَاكَ الْمَنْطِقُ التُّرَابِيُّ، وَالَّذِي يَأْتِي مُنْسَجِمًا مَعَ الْمَسَارِ الشُّهُودِيِّ، مَعَ الْمَسَارِ الْمَحْسُوسِ بِحَوَاسِّنَا، وَالَّذِي يَتَوَاصَلُ مَعَهُ السِّيَاسِيُّونَ، وَالْعَسْكَرِيُّونَ، وَالِاقْتِصَادِيُّونَ، وَوَوَ...

قَانُونُ الْبَدَاءِ وَالنِّهَايَاتُ الْمَفْتُوحَةُ لِلْوَقَائِعِ

سَادِساً: قَانُونُ الْبَدَاء، هٰذَا الْقَانُونُ الْحَاكِمُ عَلَىٰ كُلِّ الْمُجْرَيَاتِ وَالْوَقَائِعِ وَالْأَحْدَاث،

★ لَا أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَن الْبَدَاءِ وَتَفَاصِيلِهِ، فَهٰذَا مَوْضُوعٌ وَاسِعٌ وَوَاسِعٌ جِدّاً، وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ الْجِهَةَ الْغَيْبِيَّةَ فِي قَانُونِ الْبَدَاء، فَأَيُّ الْحَوَادِثِ قَدْ تَفَعَّلَ قَانُونُ الْبَدَاءِ فِي مُجْرَيَاتِهَا لَا عِلْمَ لَنَا بِذٰلِكَ،

★ **لٰكِنَّ حَقِيقَةً وَاضِحَةً نَتَلَمَّسُهَا فِيمَا يَجْرِي حَوْلَنَا:**

- أَلَا تُلَاحِظُونَ أَنَّ الْوَقَائِعَ وَالْحَوَادِثَ الَّتِي تَجْرِي حَوْلَنَا، وَخُصُوصاً فِي مَنْطَقَةِ الظُّهُورِ، فِي مَنْطَقَةِ الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ، تَبْقَى نِهَايَاتُهَا مَفْتُوحَةً!! أَلَا تُلَاحِظُونَ هٰذَا؟! وَهٰذَا الْأَمْرُ يَتَكَرَّرُ فِي سَائِرِ الْمُجْرَيَاتِ وَالْوَقَائِعِ فِي مُخْتَلَفِ الْبُلْدَان، لٰكِنَّنِي أُرَكِّزُ النَّظَرَ عَلَىٰ مِنْطَقَةِ الظُّهُورِ، هٰذِهِ قَضِيَّةٌ جَدِيدَةٌ،
- هٰذِهِ قَضِيَّةٌ لَمْ يَكُنِ النَّاسُ قَدْ تَعَوَّدُوا عَلَيْهَا، تَقَعُ الْحَوَادِثُ وَتَبْقَى النِّهَايَاتُ مَفْتُوحَةً، يَنْتَهِي الْحَدَثُ وَلٰكِنَّ الِاحْتِمَالَاتِ تَكُونُ أَكْثَرَ عِنْدَ نِهَايَةِ الْحَدَثِ مِنْ بِدَايَةِ وُقُوعِهِ،
- هٰذِهِ الْأَجْوَاءُ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَلَمَّسَ مِنْ خِلَالِهَا أَنَّ قَانُونَ الْبَدَاءِ يَتَحَرَّكُ فِي هٰذِهِ الْوَقَائِعِ وَالْأَحْدَاث، إِذَا مَا فَكَّرْنَا بِهٰذِهِ الطَّرِيقَةِ، فَهٰذَا يَعْنِي أَنَّ كَثِيراً مِنَ الْأُمُورِ سَتَتَغَيَّر، نَحْنُ لَا نَمْلِكُ دَلِيلًا غَيْبِيّاً عَلَىٰ هٰذَا الَّذِي أَتَحَدَّثُ عَنْهُ، وَلٰكِنَّ الْوَاقِعَ هُوَ الَّذِي يُخْبِرُنَا، يَمُرُّ التَّأْرِيخُ، وَالْحَوَادِثُ، وَالْمُجْرَيَاتُ، وَالْوَقَائِعُ، حِينَ تُطْوَىٰ صَفْحَتُهَا تُشَخَّصُ نِهَايَاتُهَا،

لِمَاذَا الْوَقَائِعُ فِي أَيَّامِنَا هٰذِهِ لَا تُشَخَّصُ نِهَايَاتُهَا؟ وَيُمْكِنُ لِلْأَحْدَاثِ أَنْ تَتَكَرَّرَ بِنَفْسِ الْمُقَدِّمَاتِ وَالْأَسْبَاب الَّتِي سَبَّبَتْهَا؟!

أَلَا تُلَاحِظُونَ هٰذَا يَجْرِي عَلَىٰ مُسْتَوَى الْأَجْوَاءِ الدِّينِيَّةِ، وَعَلَىٰ مُسْتَوَى الْأَجْوَاءِ السِّيَاسِيَّةِ، وَعَلَىٰ مُسْتَوَى الْأَجْوَاءِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَعَلَىٰ مُسْتَوَى الْأَجْوَاءِ الِاجْتِمَاعِيَّةِ،

الجَوابُ هُنَا: الجَوابُ مِن أَنَّ مِسَاحَةَ فَاعِلِيَّةِ قَانُونِ البَدَاءِ أَخَذَت تتَّسِع وَتتَّسِع، وَلَا أُرِيْدُ أَنْ أَقولَ أَكْثَرَ مِن ذٰلِك.

لابُدَّ أَنْ نَعْرِفَ مِن أَنَّ الأَحَادِيْثَ الْمَعْصُومِيَّة الشَّرِيْفَةِ أَخْبَرَتْنَا:

- أَخْبَرَتْنَا عَن الغَرْبَلَةِ.
- وَعَنْ البَلْبَلَةِ.
- وَعَن سَوطِ القِدْر حَتَّىٰ يَعُودَ أَسْفَلكُم أَعْلاكُم وَأَعْلاكُم أَسْفَلَكُم.

النقطة السابعة:
وقْفَةٌ أُخْرَىٰ مَعَ الْخُرَاسَانِيِّينَ: رِسَالَةٌ خَطِيرَةٌ

مقدمة وتحديد الوظيفة والبرنامج الشرعي:

وصلتُ إلى النُّقطةِ السَّابِعة وَهِيَ النُّقطةُ الأَهمُّ فِي هٰذِهِ الرِّسالَة:

★ النُّقْطَةُ السَّابِعَةُ هِيَ النُّقْطَةُ الْأَخِيرَة، لَكِنَّهَا تَشْتَمِلُ عَلَىٰ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمُلَاحَظَاتِ الْمُهِمَّةِ، وَالْمُهِمَّةِ، وَالْمُهِمَّةِ جِدًّا جِدًّا. النُّقْطَةُ السَّابِعَةُ، وَكَمَا قُلْتُ قَبْلَ قَلِيلٍ، مِنْ أَنَّهَا هِيَ آخِرُ نُقْطَةٍ فِي هٰذِهِ الرِّسَالَةِ الَّتِي عَنْوَنْتُهَا: **(رِسَالَةُ عَاشُورَاءَ ١٤٤٧ لِلْهِجْرَةِ).**

★ النُّقطةُ السَّابِعَة هَـٰذَا عُنْوانُهَا: وَقْفَةٌ أُخْرَىٰ مَعَ الْخُرَاسَانِيِّين.

كَانَ لِي أَكْثَرُ مِنْ وَقْفَةٍ مَعَ الْخُرَاسَانِيِّينَ فِي الْبَرَامِجِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَهٰذِهِ وَقْفَةٌ أُخْرَىٰ مَعَ الْخُرَاسَانِيِّين، وَأَقُولُ لَهُمْ:

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مَوْجُودِينَ، وَكُنْتُمْ تَسْمَعُونَ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ.
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مَوْجُودِينَ، وَكُنْتُمْ تَسْمَعُونَ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ.

★ بِحَسَبِ مَا أَعْتَقِدُ فَإِنَّ الْمُلَاحَظَاتِ هٰذِهِ خَطِيرَةٌ جِدًّا، وَمُهِمَّةٌ جِدًّا، وَلِأَنَّنِي أَعْتَقِدُ مِنْ أَنَّ وَظِيفَتِي الشَّرْعِيَّةَ هِيَ الَّتِي تَفْرِضُ عَلَيَّ أَنْ أَتَحَدَّثَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ:

ابتداءاً:
ماهي وظيفتكم الشرعية؟ ما هو برنامجكم الواجب عليكم؟

أَوَّلاً: الْخُرَاسَانِيُّونَ يَدْفَعُونَ الرَّايَةَ وَيُقَدِّمُونَهَا إِلَى إِمَامِ زَمَانِنَا هٰذَا

★ يُفْتَرَضُ فِيكُمْ فِي الْخُرَاسَانِيِّينَ بِحَسَبِ أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الْقَطْعِيَّةِ إِذَا كَانَتْ تَنْطَبِقُ عَلَيْكُمْ، إِنَّنِي أَتَحَدَّثُ مَعَ مَجْمُوعَةٍ يُفْتَرَضُ أَنْ تَنْطَبِقَ عَلَيْهِمْ هٰذِهِ الْأَحَادِيثُ، فَلَا أَتَحَدَّثُ مَعَ الْجَمِيعِ.

★ أَعُودُ إِلَى (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ)، وَأَعُودُ إِلَى رِوَايَةِ الْمَشْرَقِيِّين، وَلَنْ أَقْرَأَ النُّصُوصَ كَامِلَةً لِضِيقِ الْوَقْتِ وَطَلَباً لِلْإِيجَازِ وَالِاخْتِصَارِ، حَدِيثُ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

✿ **(كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ)**، إِلَى أَنْ يَقُولَ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: **(وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ)**،

☜ فَهٰذَا الْأَمْرُ وَاضِحٌ مِنْ أَنَّ الْخُرَاسَانِيِّينَ إِذَا كَانُوا مَوْجُودِينَ، إِذَا كَانُوا مَوْجُودِينَ، الْخُرَاسَانِيُّونَ يَدْفَعُونَ الرَّايَةَ وَيُقَدِّمُونَهَا إِلَى إِمَامِ زَمَانِنَا هٰذَا أَوَّلًا.

وَثَانِياً: الخراسانيون وصفوا بأروع الاوصاف

★ الأَحَادِيثُ أَخْبَرَتْنَا وَهٰأَنَّي أَقْرَأُ مِنَ الْجُزْءِ (57) مِنْ (بِحَارِ الْأَنْوَارِ) لِلْمَجْلِسِيِّ، مِنْ دُونِ الدُّخُولِ فِي تَفَاصِيلِ الْمَصَادِرِ، وَمِنْ دُونِ قِرَاءَةِ النُّصُوصِ بِنَحْوٍ كَامِلٍ، فَكُلُّ هٰذِهِ الْمَطَالِبِ قَدْ مَرَّتْ عَلَيْنَا فِي الْبَرَامِجِ الْمُتَقَدِّمَةِ، الْقُمِّيُّون هُمُ هُمُ الْخُرَاسَانِيُّون، هَؤُلَاءِ يُحَدِّثُنَا إِمَامُنَا الصَّادِقُ عَنْهُمْ مِنْ أَنَّهُمْ:

(يَجْتَمِعُونَ مَعَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَيَقُومُونَ مَعَهُ، وَيَسْتَقِيمُونَ عَلَيْهِ، وَيَنْصُرُونَهُ).

☜ وَهٰذِهِ الْأَوْصَافُ هِيَ أَرْوَعُ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُوَصَفَ بِهِ الْمُخْلِصُونَ مِنْ أَوْلِيَاءِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

- ← **يَجتَمِعونَ مَعَهُ.**
- ← **يَقُومُونَ مَعَهُ.**
- ← **يَستَقِيمونَ عَلَيه.**
- ← **وَيَنصُرونَهُ.**

وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقِفَ عِنْدَ هٰذِهِ التَّفَاصِيلِ الَّتِي تَحَدَّثْتُ عَنْهَا بِإِسْهَابٍ فِي الْبَرَامِجِ الْمُتَقَدِّمَةِ الْمُنْتَشِرَةِ عِبْرَ قَنَاةِ الْقَمَرِ وَعِبْرَ الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ.

الخُرَاسَانِيِّون الَّذِيْنَ أَتَحَدَّثُ مَعَهُم هُم هَـٰؤُلاء:
الَّذين يَدفعونَ رايتهم إلىٰ إمام زمانِهم، والَّذينَ يقُومُونَ مَعَهُ، ويجتَمِعونَ مَعهُ، ويَستَقِيمونَ عليه، ويَنصُرونَهُ.

وَهُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِهٰذَا الدَّوْر:

★ وَإِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُم مِنَ الْجُزْء (57) مِنْ (بِحَارِ الْأَنْوَار)، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه:

✿ **(وَسَيَأْتِي زَمَانٌ تَكُونُ بَلْدَةُ قُم وَأَهْلُهَا حُجَّةً عَلَى الْخَلَائِقِ، وَذَلِكَ فِي زَمَانِ غَيْبَةِ قَائِمِنَا إِلَى ظُهُورِهِ)،**

☜ هٰذَا هُوَ بَرْنَامَجُكُمْ يَا أَيُّهَا الْخُرَاسَانِيُّون، إِنْ كُنْتُمْ عَلَى رَأْسِ الْحُكْمِ فَهٰذَا هُوَ بَرْنَامَجُكُمْ، أَوْ أَنَّكُمْ تُمَهِّدُونَ لِإِمَامِ زَمَانِكُمْ بِالنَّحْوِ الَّذِي تَسْتَطِيعُونَهُ فَهٰذَا هُوَ بَرْنَامَجُكُمْ، الْبَرْنَامَجُ وَاضِحٌ، لَا يُوجَدُ حَدِيثٌ عَنْ حُرُوبٍ وَلَا عَنْ أَسْلِحَةٍ.

← **الْخُرَاسَانِيُّونَ يَدْفَعُونَ الرَّايَةَ إِلَى إِمَامِ زَمَانِهِمْ فَلَابُدَّ أَنْ تَكُونَ بَرَامِجُهُمْ مُرَتَّبَةً عَلَى هٰذَا الْأَسَاس.**

← **الْخُرَاسَانِيُّونَ يَجْتَمِعُونَ مَعَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد وَيَقُومُونَ مَعَهُ وَيَسْتَقِيمُونَ عَلَيْه وَيَنْصُرُونَهُ.**

☜ هٰذِهِ الْأُمُورُ بِحَاجَةٍ إِلَى مُقَدِّمَاتٍ وَأَوَّلُ هٰذِهِ الْمُقَدِّمَاتِ: **مَعْرِفَةُ الْعَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ.**

فَهَلْ أَنْتُمْ عَلَى مَعْرِفَةٍ بِالْعَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ أَمْ أَنَّكُمْ تَتَخَبَّطُونَ مَا بَيْنَ سَقِيفَتَيْنِ؛ مَا بَيْنَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة وَسَقِيفَةِ بَنِي طُوسِيّ، عُودُوا إِلَى الْبَرَامِجِ الْمُفَصَّلَةِ فِي هٰذِهِ الْمَوْضُوعَاتِ كَيْ تَعْرِفُوا الْحَقِيقَةَ الْكَامِلَة.

ملاحظات خراسانية مهمة وخطيرة جدا

الملاحظة الأولى المهمة:
تَشْخِيصُ الْعَدُوِّ: لَيْسَ فِي وَاشِنْطُنَ بَلْ فِي النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ

النُّقطةُ المُهِمَّةُ هُنَا، النُّقطةُ المُهِمَّةُ هُنَا:

★ مِنْ كُلِّ هٰذِهِ الْمُقَدِّمَات، وَمِنْ كُلِّ هٰذِهِ الْخَصَائِصِ لِلْخُرَاسَانِيِّين نَسْتَطِيعُ أَنْ نُشَخِّصَ عَدُوَّهُمْ،

أَقُولُهَا لَكُمْ وَبِعِبَارَةٍ وَاضِحَة:

يَا أَيُّهَا الْخُرَاسَانِيُّون الَّذِينَ يُفْتَرَضُ فِيهِمْ أَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ الرَّايَةَ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ مَعَهُ وَيَقُومُونَ مَعَهُ وَيَسْتَقِيمُونَ عَلَيْهِ وَيَنْصُرُونَهُ، وَأَنَّهُمْ يَكُونُونَ حُجَّةً فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ، مَا هِيَ حُجِّيَّتُهُمْ؟ هَلْ هِيَ حُجِّيَّتُهُمْ فِي خَوْضِ الْحُرُوب؟ أَمْ أَنَّ حُجِّيَّتَهُمْ تَكُونُ فِي مَعْرِفَةِ قُرْآنِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِحَسَبِ مُوَاثِيقِ بَيْعَةِ الْغَدِير؟
حُجِّيَّتُهُمْ فِي إِدْرَاكِ حَقَائِقِ مَعَارِفِ أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة بِحَسَبِ قَوَاعِدِ تَفْهِيمِهِمْ، إِنَّهَا مُوَاثِيقُ بَيْعَةِ الْغَدِير.

★ لَا أُرِيدُ أَنْ أُعِيدَ التَّفَاصِيلَ الطَّوِيلَةَ الَّتِي عَرَضْتُهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِي مِئَاتٍ وَمِئَاتٍ مِنَ السَّاعَات، لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْهَا فِي هٰذِهِ الْعُجَالَةِ وَفِي هٰذِهِ الْوَجِيزَةِ وَفِي هٰذِهِ الرِّسَالَةِ الْمُخْتَصَرَةِ جِدًّا.

هٰذَا هُوَ تَفْسِيرُ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَهٰذِهِ طَبْعَةٌ ذَوِي الْقُرْبَىٰ/ قُم الْمُقَدَّسَة/ الطَّبْعَةُ الْأُولَىٰ/ فِي الصَّفْحَةِ (274) (رِوَايَةُ التَّقْلِيد) الَّتِي طَالَمَا تَحَدَّثْتُ عَنْهَا، إِمَامُنَا الصَّادِقُ يَصِفُ مَرَاجِعَ التَّقْلِيدِ عِنْدَ الشِّيعَةِ زَمَانَ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَىٰ وَالَّذِينَ هُم فِي النَّجْفِ وَكَرْبَلَاءَ هٰكَذَا يَقُولُ عَنْهُمْ:

(وَهُمْ أَضَرُّ عَلَىٰ ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيد عَلَىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه)،

★ هٰذَا كَلَامُ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ تُرِيدُونَ أَنْ تُنْكِرُوه أَنْتُمْ أَحْرَارٌ، تُرِيدُونَ أَنْ تُغَيِّرُوا مَعْنَاه وَتُحَرِّفُوا حَقِيقَتَهُ أَنْتُمْ أَحْرَارٌ، الرِّوَايَةُ طَوِيلَةٌ مُفَصَّلَةٌ وَاضِحَةٌ، لَا يُوجَدُ اِحْتِمَالٌ آخَر، هٰذَا نَصٌّ مَعْصُومِيٌّ وَاضِح، مَرَاجِعُ التَّقْلِيدِ فِي النَّجْفِ وَكَرْبَلَاءَ الَّذِينَ تُقَلِّدُهُم الشِّيعَة فِي زَمَانِنَا هٰذَا فِي الْأَزْمِنَةِ الْمَاضِيَةِ فِي الْأَزْمِنَةِ الْقَادِمَةِ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ الْمَذْهَب الطُّوسِيِّ اللَّعِين هَؤُلَاءِ أَضَرُّ عَلَىٰ الشِّيعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيد عَلَىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه.

★ **وَلِذٰلِكَ فَإِنَّ الرِّوَايَاتِ الَّتِي عِندَنَا تُخْبِرُنَا: أَنَّ إِمَامَ زَمَانِنَا سَيَبْدَأُ بِقِتَالِهِمْ، لِمَاذَا؟**

☜ لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ سَيَخْرُجُونَ لِقِتَالِهِ، وَهٰذَا وَاضِحٌ فِي الرِّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيث وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقِفَ عِنْدَ هٰذِهِ التَّفَاصِيل، يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَعُودُوا إِلَىٰ بَرْنَامَج (بَانُورَامَا الظُّهُورِ الْمَهْدَوِيِّ)، https://www.alqamar.tv/arb/panaroma-althuhur/

☜ سَتَطَّلِعُونَ عَلَىٰ الْحَقَائِق، أَنَا لَا أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ مَأْخُوذٍ مِنَ الْفَوَّالِين أَوْ مِنَ الْمُنَجِّمِين، أَنَا لَا أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ مَأْخُوذٍ مِنْ نَوَاصِبِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة، أَنَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، تُرِيدُونَ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَائِقَ كَامِلَةً عُودُوا إِلَىٰ بَرَامِجِي السَّابِقَة كَيْ تَطَّلِعُوا عَلَىٰ التَّفَاصِيل.

★ (صِفَاتُ الشِّيعَةِ) كِتَابٌ مَعْرُوفٌ لِلصَّدُوق، الْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (٣٨١) لِلْهِجْرَة، الْحَدِيثُ (14) بِحَسَبِ تَسَلْسُلِ الْأَحَادِيثِ فِي هٰذَا الْكِتَاب:

✿ **بِسَنَدِهِ** _ بِسَنَدِ الصَّدُوق _ **عَنْ أَحْمَد بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَّازِ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ:** _ إِنَّهُ إِمَامُنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا _ **إِنَّ مِمَّنْ يَتَّخِذُ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ** _ يَتَّخِذُهَا عَقِيدَةً، دِيناً _ **لَمَنْ هُوَ أَشَدُّ فِتْنَةً عَلَىٰ شِيعَتِنَا مِنَ الدَّجَّال** _

☜ هٰذَا هُوَ دَجَّالُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ، فَمَا هُوَ بِأَعْدَىٰ أَعْدَاءِ صَاحِبِ الْأَمْرِ، أَعْدَىٰ أَعْدَاءِ صَاحِبِ الْأَمْرِ هَؤُلَاءِ الْمَرَاجِع _

✿ **فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ بِمَاذَا؟ قَالَ: بِمُوَالَاةِ أَعْدَائِنَا وَمُعَادَاةِ أَوْلِيَائِنَا** _ طَبِّقُوا هٰذَا عَلَىٰ مَرَاجِعِكُمْ وَعَلَىٰ أَحْزَابِكُمْ _ **بِمُوَالَاةِ أَعْدَائِنَا وَمُعَادَاةِ أَوْلِيَائِنَا، إِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذٰلِك اخْتَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَاشْتَبَهَ الْأَمْرُ فَلَمْ يُعْرَفْ مُؤْمِنٌ مِنْ مُنَافِق** –

★ إِذاً الْعَدُوُّ الْأَعْدَىٰ لَيْسَ فِي وَاشِنْطُن، وَلَيْسَ فِي تِلِ أَبِيبَ، وَلَيْسَ فِي الرِّيَاض، الْعَدُوُّ الْأَعْدَىٰ فِي النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ، هٰذِهِ أَحَادِيثُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة وَهٰذِهِ كَلِمَاتُهُمْ، فَمَاذَا تَقُولُون؟!

★ كُلُّ شِيعِيٍّ أَمَامَ هٰذِهِ الْحَقَائِقِ عَلَيْهِ أَنْ يَقِفَ بِصِدْقٍ مَعَ نَفْسِهِ، أَنْ يَكُونَ صَادِقاً مَعَ نَفْسِه، أَنْ يَكُونَ صَادِقاً فِي مُوَاجَهَةِ هٰذِهِ الْحَقَائِق، بِإِمْكَانِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَضْحَكَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، بِإِمْكَانِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَخْدَعَ

نَفْسَه، شَخِّصُوا شَخِّصُوا عَدُوَّكُمْ، شَخِّصُوا عَدُوَّكُمْ، هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ الْآنَ فِي الْحُسَيْنِيَّات يَلْطِمُون، يَنُوحُون، يَبْكُون، هٰؤُلَاءِ يُقَدِّمُونَ خِدْمَةً يَزِيدِيَّةً مَيِّتَة، هٰذِهِ مَا هِيَ بِخِدْمَةٍ حُسَيْنِيَّة، لِأَنَّهُمْ يُقَدِّمُونَ خِدْمَتَهُمْ فِي رِكَابِ مَرَاجِعِ السُّوء، الَّذِينَ هُمْ أَعْدَىٰ أَعْدَاءِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.

★ **إِذاً صَارَ العَدوُّ وَاضِحاً، وَهٰذِهِ نُقْطَةٌ مُهِمَّةٌ جِدّاً:** إِذَا شَخَّصْنَا عَدُوَّنَا، فَحِينَئِذٍ لَابُدَّ أَنْ نُشَخِّصَ الْأُسْلُوبَ الَّذِي نُوَاجِهُهُ بِه، فَمِثْلُ هٰذَا الْعَدُوِّ بِحَاجَةٍ إِلَىٰ مُوَاجَهَةٍ عَقَائِدِيَّةٍ، فِكْرِيَّةٍ، ثَقَافِيَّةٍ، إِعْلَامِيَّةٍ، الْأُمُورُ الْعَسْكَرِيَّةُ لَا تَفْعَلُ شَيْئاً هُنَا، وَالْأُمُورُ السِّيَاسِيَّةُ لَا تَفْعَلُ شَيْئاً هُنَا، هُنَا يَأْتِي الْعِلْمُ وَيَأْتِي الْفِكْرُ وَتَأْتِي الثَّقَافَةُ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنْ مَنَابِعِهَا الْأَصِيلَة، مِنْ قُرْآنِهِمُ الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ، وَمِنْ حَدِيثِهِمُ الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيمِهِمْ، شَخِّصُوا عَدُوَّكُمْ، لِمَاذَا تَتَخَبَّطُونَ؟! إِذَا كُنْتُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ سَتَدْفَعُونَ الرَّايَةَ لِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، فَلَابُدَّ أَنْ يَكُونَ أَعْدَاءُ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد أَعْدَاءَكُمْ، وَأَعْدَىٰ أَعْدَائِهِ فِي النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ، وَلَيْسَ فِي وَاشِنْطُن، وَلَيْسَ فِي تِلِ أَبِيبَ، وَلَيْسَ فِي الرِّيَاض، بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَتَوَاصَلُوا مَعَ هٰؤُلَاءِ بِالْأَسَالِيبِ الَّتِي يَعْمَلُ بِهَا السِّيَاسِيُّونَ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ.

الملاحظة الثانية
مشْكِلَتُكُمُ الْمُرَكَّبَةُ: دِينٌ يُمَازِجُ الْمَذْهَبَ الطُّوسِيَّ وَالتَّصَوُّفَ النَّاصِبِيَّ وَالْقُطْبِيَّةَ الْغَبِيَّة

النُّقْطَةُ الثَّانِيَة سَأُحَدِّدُ فِيْهَا مُشكِلَتَكُم بِنَحْوٍ إِجْمَالِي:

★ مُشْكِلَتُكُمْ مُرَكَّبَةٌ، إِنَّهَا مُشْكِلَةُ دِينٍ يُمَازِجُ مَا بَيْنَ الْمَذْهَب الطُّوسِيِّ وَالتَّصَوُّف النَّاصِبِيِّ وَالْقُطْبِيَّةِ الْغَبِيَّةِ الْقَذِرَة، مَا هُوَ هٰذَا الدِّينُ الَّذِي عَلَيْهِ الشِّيعَةُ الْآنَ؟! مَذْهَبٌ طُوسِيٌّ هُوَ فِي حَقِيقَتِهِ مَذْهَبٌ شَافِعِيٌّ مُعْتَزِلِي لَا عَلَاقَةَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ بِهِ لَا مِنْ قَرِيبٍ وَلَا مِنْ بَعِيد، مَذْهَبٌ طُوسِيٌّ مَعَ تَصَوُّفٍ نَاصِبِيٍّ تَعُودُ أُصُولُهُ إِلَىٰ الْهِنْدُوسِيَّةِ الْقَدِيمَة، مَعَ فِكْرٍ قُطْبِيٍّ غَبِيٍّ إِلَىٰ أَبْعَدِ حُدُودِ الْغَبَاء،

★ وَمِنْ كُلِّ هٰذَا هُنَاكَ يُنْتِجُ ضَيَاعٌ، ضَيَاعٌ مَا بَيْنَ مَفَاهِيمِ الثَّوْرَةِ وَالدَّوْلَة، تَتَخَبَّطُونَ فِيهَا مُنْذُ أَنِ انْتَصَرَتِ الثَّوْرَةُ سَنَةَ (١٩٧٩)،

هُنَاكَ ضَيَاعٌ وَاضِحٌ مَا بَيْنَ مَفَاهِيمِ الثَّوْرَةِ وَالدَّوْلَة، وَهُنَاكَ جَهْلٌ بِالتَّكْلِيفِ الشَّرْعِيِّ مَا بَيْنَ دَوْلَةِ التَّمْهِيد وَدَوْلَةِ التَّصْعِيد.

← **دَولَةُ التَّصْعِيد: هِيَ دَولَةُ الْمُقَاوَمَة.**

← **أَمَّا دَولَةُ التَّمْهِيْد: هِيَ هٰذِهِ دَوْلَةُ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، أَعْنِي أَنَّهَا الدَّوْلَةُ الْمُمَهِّدَةُ الَّتِي يُرِيدُهَا قَائِمُ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.**

هُنَاكَ فَارِقٌ مَا بَيْنَ دَوْلَةِ التَّمْهِيد وَدَوْلَةِ التَّصْعِيد	
دَوْلَةُ التَّصْعِيد	إِنَّمَا أَحَدِّثُكُمْ عَنْ دَوْلَةِ التَّمْهِيدِ
هِيَ دَوْلَةُ الْمُقَاوَمَة، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ هٰذَا الْمَوْضُوع، لِأَنَّ الْوَاقِعَ الْمَوْجُودَ فِي أَجْوَائِنَا الشِّيْعِيَّةِ يُخْبِرُنَا عَنْ دَوْلَةِ التَّصْعِيد.	دَوْلَةُ التَّمْهِيد الْعَمَلُ فِيهَا دَاخِلَ حُدُودِهَا، لَسْتُ أَنَا الَّذِي أَقُول، الْقُرْآنُ هُوَ الَّذِي يَقُول: الآيَةُ (200) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَان، وَهِيَ آخِرُ آيَةٍ فِي السُّورَة: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾

★ **مَاذَا يَقُولُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي بَيَانِ مَضْمُونِ هٰذِهِ الآيَةِ؟**

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا	اصْبِرُوا عَلَىٰ دِينِكُمْ، عَلَىٰ دِينِكُمُ الَّذِي تَأْخُذُونَهُ مِنْ قُرْآنِهِمْ وَمِنْ حَدِيثِهِمْ. وَمَاذَا بَعْدُ؟
و صَابِرُوا	اصْبِرُوا عَلَىٰ دِينِكُمْ، وَصَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَعْدَىٰ الْأَعْدَاءِ هُمْ فِي النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، الَّذِينَ هُمْ أَضَرُّ عَلَى الشِّيعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيد عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه.
وَرَابِطُوا	وَرَابِطُوا، مَاذَا تَقُولُ كَلِمَاتُهُمْ؟ "**رَابِطُوا إِمَامَ زَمَانِكُمْ**". **المُرَابَطَةُ**: الْوُقُوفُ عِندَ الْحُدُود، هٰذَا هُوَ الْمُرَادُ مِنَ الْمُرَابَطَة، رَابِطُوا إِمَامَ زَمَانِكُمْ.

إِذَا مَا تَقَيَّدْتُمْ بِهٰذَا الْقَانُونِ:

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ، وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾،

اعْمَلُوا دَاخِلَ الْحُدُود بِهٰذَا الْقَانُونِ:

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

الْوُقُوفُ عِندَ الْحُدُودِ، لِمَاذَا؟

★ الآيَةُ وَاضِحَةٌ، فَإِنَّ الآيَةَ تَأْمُرُ بِالصَّبْرِ، وَالمُصَابَرَة، وَبِالْعَمَلِ فِي دَاخِلِ الْحُدُود، ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا**﴾، رَابِطُوا إِمَامَ زَمَانِكُمْ، وَالمُرَابَطَةُ: الْوُقُوفُ عِندَ الْحُدُودِ، لِمَاذَا؟

★ نَقْرَأُ فِي تَفْسِيرِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، الرِّوَايَةُ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِق صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه:

✿ (عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسَ وَعَفَارِيتَهُ، هٰذَا هُوَ الرِّبَاط، يَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَىٰ ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا).

☜ مَاذَا يَفْعَلُ مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء بِضُعَفَاءِ الشِّيعَة؟

← هُمْ أَضَرُّ عَلَيْهِمْ مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ،

✿ الإِمَامُ الصَّادِقُ يَقُول: (عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسَ وَعَفَارِيتَهُ، يَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَىٰ ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا، وَعَنْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَشِيعَتُهُ النَّوَاصِبُ، أَلَا فَمَنِ انْتَصَبَ لِذٰلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا _ وَأَنْصَبُ النَّوَاصِبِ مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ، الأَئِمَّةُ قَالُوا لَنَا هٰذَا _ أَلَا فَمَنِ انْتَصَبَ لِذٰلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَالتُّرْكَ وَالْخَزَرَ أَلْفَ أَلْف مَرَّة).

☜ مَاذَا تَقُولُونَ بَعْدَ هٰذِهِ الْحَقَائِقِ؟!
☜ مَا قِيمَةُ جِهَادِكُمْ؟!
☜ مَا قِيمَةُ قِتَالِكُمْ؟!
☜ إِنَّنِي أُخَاطِبُ الْخُرَاسَانِيِّينَ الَّذِينَ يُفْتَرَضُ فِيهِمْ أَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ الرَّايَةَ إِلَىٰ إِمَامِ زَمَانِنَا، أُخَاطِبُ هٰؤُلَاء، لَا شَأْنَ لِي بِغَيْرِهِمْ.

✿ (أَلَا فَمَنِ انْتَصَبَ لِذٰلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَالتُّرْكَ وَالْخَزَرَ أَلْفَ أَلْف مَرَّة، لأَنَّهُ يَدفَعُ عَن أَدْيانٍ مُحِبِّينا، وَذٰلِكَ _ الَّذي يُقاتِلُ عَسكريّاً _ وَذٰلِكَ يَدْفَعُ عَن أَبْدَانِهِم).

★ وَإِمَامُنا الْهَادِي صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يَقُولُ:

✿ (لَوْلَا مَن يَبْقَىٰ بَعْدَ غَيْبَةِ قَائِمِكُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ الدَّاعِينَ إِلَيْه وَالدَّالِّينَ عَلَيْه)،

☜ قَطْعاً هَذَا الْكَلَامُ لَا يَنْطَبِقُ عَلَىٰ مَرَاجِعِ النَّجْفِ وَكَرْبَلَاء الَّذِينَ هُمْ أَعْدَىٰ أَعْدَاءِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَإِنَّمَا يَنْطَبِقُ عَلَىٰ أَعْدَاءِ هَؤُلَاء، مَن هُمْ أَعْدَاءُ هَؤُلَاء؟ هَذَا الْكَلَامُ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ،

✿ وَالدَّالِّينَ عَلَيْه وَالذَّابِّينَ عَنْ دِينِهِ بِحُجَجِ اللهِ وَالْمُنْقِذِينَ لِضُعَفَاءِ عِبَادِ اللهِ مِنْ شِبَاكِ إِبْلِيسَ وَمَرَدَتِه وَمِنْ فِخَاخِ النَّوَاصِبِ لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا ارْتَدَّ عَنْ دِينِ اللهِ، وَلَكِنَّهُمُ الَّذِينَ يُمْسِكُونَ أَزِمَّةَ قُلُوبِ ضُعَفَاءِ الشِّيعَةِ كَمَا يُمْسِكُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ سُكَّانَهَا، أُولَئِكَ هُمُ الْأَفْضَلُونَ عِندَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ)، هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَفْضَلُونَ.

مَاذَا يُحَدِّثُنَا أَئِمَّتُنَا عَن الأَفْضَلِيْن؟ (دولة التصعيد ام التمهيد)

★ إِمَامُنا السَّجَّادُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْه فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يُحَدِّثُ بِهِ أَبَا خَالِدٍ الْكَابُلِي، إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ (كَمَالُ الدِّين) لِلصَّدُوقِ:

✿ **(يَا أَبَا خَالِد** _ الْإِمَامُ السَّجَّادُ يَقُولُ لِأَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِي _ **ي إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُنْتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَان** _ مَرَّ الْكَلَامُ قَبْلَ قَلِيل مِنْ أَنَّهُمْ هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَفْضَلُون لِمَاذَا _ **لِأَنَّ اللّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِندَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُشَاهَدَة، وَجَعَلَهُمْ** _ اللّهُ جَعَلَهُمْ _ **فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسَّيْفِ** _

☜ هُمْ لَا يُجَاهِدُونَ بِالسَّيْفِ، وَإِنَّمَا مَنزِلَتُهُمْ مَنزِلَةُ الْمُجَاهِدِينَ الَّذِينَ جَاهَدُوا بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللّه، مَن هُمْ هَؤُلَاء؟ _

✿ **أُوْلَـئِكَ الْمُخْلِصُونَ حَقًّا وَشِيعَتُنَا صِدْقاً وَالدُّعَاةُ إِلَى دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِرّاً وَجَهْراً)**، هَـٰكذَا يُفْتَرَضُ فِي الْخُرَاسَانِيِّينَ أَنْ يَكُونُوا.

★ الدُّعَاءُ الْمَعْرُوفُ بِالدُّعَاءِ لِأَهْلِ الثُّغُور فِي الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّة وَالَّذِي كَتَبَهُ إِمَامُنَا السَّجَّادُ بِخَطِّ يَدِه، هَـٰذَا الدُّعَاءُ لَيْسَ لِلْجُيُوشِ وَالْعَسَاكِرِ الَّتِي تُحَارِبُ وِفْقاً لِلنَّهْجِ الْقُطْبِيِّ، وَوِفْقاً لِلنَّهْجِ الطُّوسِيِّ اللَّعِين، الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ هَـٰذِهِ بَيْنَ يَدَيَّ، مَاذَا نَقْرَأُ فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ؟

✿ **(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه وَحَصِّن ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِك** - إِنَّهَا الْحُدُودُ، حَافِظُواْ عَلَى حُدُودِكُمْ وَاعْمَلُواْ دَاخِلَ حُدُودِكُمْ- **وَأَيِّد حُمَاتَها بِقُوَّتِك وَأَسْبِغ عَطَايَاهُم مِن جِدَتِك)**.

★ وَإِذَا مَا قَرَأْنَا فِي الدُّعَاءِ نَفْسِهِ:

✿ **(اللَّهُمَّ وَأَيُّ مَا غَازٍ غَزَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ)**،

☜ لِدَفْعِ ضَرِّهِمْ، وَإِلَّا فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِ لَمْ يَتَحَرَّكْ خُطْوَةً وَاحِدَةً خَارِجَ حُدُودِ الدَّوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مَوْجُودَةً فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَتَحَرَّكْ خُطْوَةً وَاحِدَة.

إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَدْرُسَ سِيَاسَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْه فِي دَوْلَتِهِ هُنَاكَ أُمُورٌ وَاضِحَةٌ جِدًّا:

الأَمرُ الأَوَّل: ابطال منهج خلفاء نقض بيعة الغدير

حَاوَلَ بِقَدَرِ الْإِمْكَانَاتِ الْمُتَوَفِّرَةِ أَنْ يُبْطِلَ مَنْهَجَ الْخُلَفَاءِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ، وَمَا حَرْبُ الْجَمَل وَمَا حَرْبُ صِفِّينْ إِلَّا وَقَائِعٌ جَرَتْ فِي هَـٰذَا السِّيَاق، لَقَدْ بَذَلَ كُلَّ جُهْدِهِ لِإِبْطَالِ مَنْهَجِ الْخُلَفَاءِ الَّذِينَ سَبَقُوه.

وَثَانِيَاً: قام بالتمهيد الفكري

قَامَ بِتَمْهِيدٍ فِكْرِيٍّ وَعِلْمِيٍّ لِمَا سَيَكُونُ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ وَزَمَانِ الظُّهُور، خُطَبُ الْأَمِيرِ الْمُفَصَّلَة الَّتِي حَدَّثَنَا فِيهَا عَنْ ثَقَافَةِ الْغَيْبَةِ وَالظُّهُور، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْهَا هُنَا، بِحَارٌ مِّنَ الْمَعْلُومَاتِ وَالْحَقَائِقِ بَيَّنَهَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ لِلشِّيْعَةِ وَلِغَيْرِ الشِّيْعَة.

النُّقطَةُ الثَّالثة: مَنَحَ النَّاسَ حُرِّيَّةً

أَعْدَاؤُهُ لَمْ يَخْطُر فِي بَالِهِمْ أَنَّهُمْ سَيَعِيشُونَ حُرِّيَّةً بِهَـٰذِهِ السِّعَة، لَقَدْ عَاشَ النَّاسُ فِي هَـٰذِهِ الْفَتْرَةِ الْعَلَوِيَّةِ الْقَصِيرَةِ عَاشُواْ حُرِّيَّةً بِأَوْسَعِ مَا يُمْكِنُ أَنْ نَتَصَوَّرَهَا فِي ذَٰلِكَ ٱلزَّمَان.

النُّقطَةُ الرَّابعة: جعل حياة الناس في رفاهية قدر الامكان

لَقَدْ سَعَى سَيِّدُ الْأَوْصِيَاء أَنْ يَجْعَلَ حَيَاةَ النَّاسِ فِي رَفَاهِيَةٍ بِحَسَبِ الْإِمْكَانَاتِ الْمُتَوَفِّرَةِ فِي ذَٰلِكَ الْوَقْتِ.

كَلِمَاتُهُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ الشَّرِيفِ، وَقَائِعُ التَّأْرِيخ، مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَئِمَّتُنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِين عَنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ كُلُّ ذَٰلِكَ يَتَجَلَّى فِي هَـٰذِهِ الْعَنَاوِين:

- **إِبْطَالُ مَنْهَجِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةٍ هَـٰذِهِ كَانَتْ نُقْطَةً أَسَاسِيَّةً، قَطْعاً بِحَسَبِ مَا هُوَ مُمكِنُ بِ**
- **وَالْأَمْرُ الْآخَرُ التَّمْهِيدُ لِلْمَشْرُوعِ الْقَائِمِيّ.**
- **الْحُرِّيَّةُ لِلنَّاس لِلصَّدِيْقِ وَلِلْعَدُوّ فِي دَاخِلِ حُدُودِ الدَّوْلَة.**
- **رَفَاهِيَةُ الْعَيْش بِحَسَبِ الْإِمْكَانَات الْمُتَوَفِّرَة إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يُفْرِغُ بَيْتَ الْمَال وَيَكْنِسُهُ كَنْساً.**

هُنَاكَ قَانُونٌ وَاضِحٌ فِي ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة:

(امْحَضِ الْمَوَدَّةَ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ _ فِي دَاخِلِ الْحُدُودِ _ وَصَانِعِ الْمُنَافِقَ بِلِسَانِكَ)،

وَالْمُصَانَعَةُ هِيَ الْمُجَامَلَة، هَـٰذَا هُوَ الْأُسْلُوبُ الْبَرَاغْمَاتِيّ الَّذِي تَشْتَغِلُ بِهِ جَمِيعُ الدُّوَل؛ الْمُصَانَعَةُ هِيَ الدِّبْلُومَاسِيَّةُ، إِنَّهُ الْمَنْهَجُ الْبَرَاغْمَاتِيّ الَّذِي عَلَيْهِ كُلُّ دُوَلِ الْعَالَم، مَنْهَجُ الْعِتْرَةِ وَاضِحٌ وَوَاضِحٌ جِدًّا.

الملاحظة الثالثة:
قانون الفرص

النُّقطَةُ الثَّالثَة: هُنَاكَ قَانُونُ الْفُرَص،

★ فَإِنَّ الْفُرَصَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَاب، كَمَا يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه فَاغْتَنِمُوهَا الْفُرْصَةَ، الْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَاب فَاغْتَنِمُوهَا، فَاغْتَنِمُواْ الْفُرْصَةَ.

★ مُنذُ انتِصَارِ الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ فِي إِيرَان فِي الشَّهْرِ الثَّانِي سَنَةَ (١٩٧٩)، مَرَّتْ فُرْصَةٌ وَفُرْصَةٌ وَفُرْصَة، لِلْأَسَفِ لَمْ تُغْتَنَمْ تِلكَ الْفُرُص.

الفُرصَةُ الأُولَى: تحرير خرمشهر

★ كَانَتْ فِي الشَّهْرِ الْخَامِس سَنَةَ (١٩٨٢)، أَيَّةُ فُرْصَةٍ هَـٰذِه؟ تَحْرِيرُ خُرَّم شَهر، خُرَّم شَهر إِنَّهَا مَدِينَةُ الْمُحَمَّرَة كَمَا يُسَمِّيهَا الْعَرَب،

★ تَحْرِيرُ خُرَّم شَهر كَانَتْ فُرْصَةً سَانِحَةً لِتَغْيِيرِ الْوَاقِعِ الْإِيرَانِي، الْمُطَّلِعُونَ عَلَىٰ ٱلْكَوَالِيس يَعْرِفُونَ أَنَّ رُوحَ اللَّه الْخُمَيْنِيَّ كَانَ يُرِيدُ وَقْفَ الْحَرْب بَعْدَ تَحْرِيرِ خُرَّم شَهر، الْخُمَيْنِيُّ كَانَ يُرِيدُ هَـٰذَا، وَلَكِنَّ الْقِيَادَةَ الْإِيرَانِيَّةَ هِيَ الَّتِي كَانَتْ رَاغِبَةً فِي اسْتِمْرَارِ الْحَرْب، فَاشْتَرَطَ الْخُمَيْنِيُّ فِي وَقْتِهَا شُرُوطاً عَلَيْهِمْ، أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ فِي التَّفَاصِيلِ لِتَّأْرِيخِيَّة، هَـٰذَا مَوْضُوعٌ مُفَصَّلٌ يُتْرَكُ لِحِينِهِ، وَأَكْثَرُ الْإِيرَانِيِّينَ لَا يَعْرِفُونَ هَـٰذِهِ الْحَقِيقَة وَحَتَّى مِنْ كِبَارِ السِّيَاسِيِّينَ؛ مِنْ أَنَّ الْخُمَيْنِيَّ كَانَ يُرِيدُ إِيْقَافَ الْحَرْب، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ إِيرَانَ بِاتِّجَاهٍ آخَر، وَلَـٰكِنْ حَدَثَ الَّذِي حَدَثَ وَلَمْ تُغْتَنَمْ تِلكَ الْفُرْصَة، هَـٰذَا كَانَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِس سَنَةَ (١٩٨٢) لِلْمِيلَاد.

الفرصة الثانية: سقوط نظام صدام المجرم

★ **بَعْدَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ سَنَة جَاءَتْ فُرْصَةٌ أُخْرَىٰ:** إِنَّنِي أَتَحَدَّثُ عَنِ الشَّهْرِ الرَّابِعِ سَنَةَ (٢٠٠٣) لِلْمِيلَادِ، حِينَمَا تَهَاوَىٰ النِّظَامُ ٱلصَّدَّامِيُّ الْمُجْرِم، كَانَتْ فُرْصَةً مُمْتَازَةً لِلشِّيْعَةِ عُمُوماً وَلِلْخُرَاسَانِيِّينَ خُصُوصًا كَانَتْ فُرْصَةً مُمْتَازَةً لِتَغْيِيرِ مَنْظُومَةِ الْعَلَائِقِ مَعَ الدُّوَلِ الْكُبْرَىٰ، وَمَعَ دُوَلِ الْمَنْطِقَة، وَكَانَتْ فُرْصَةً لِفَسْحِ الْمَجَالِ لِلْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ أَنْ تُغَيِّرَ الْوَاقِعَ الْعِرَاقِيَّ عَلَىٰ جَمِيعِ الْمُسْتَوَيَاتِ،

وَبِإِمْكَانِ إِيرَانَ أَنْ تَنتَفِعَ مِنْ ذَٰلِكَ، لَـٰكِنَّ الْحَمَاقَةَ وَٱلْغَبَاءِ وَمَاذَا أَقُولُ حَوَّلَ الْفُرْصَةِ إِلَىٰ كَارِثَةٍ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقِفَ طَوِيلًا عِندَ هَـٰذِهِ النُّقْطَةِ.

الْفُرْصَةُ الثَّالِثَة: توقف اطلاق النار بين ايران واسرائيل

★ **وَلَـٰكِن بَعْدَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنَ السِّنِين أَتَحَدَّثُ الْآنَ هَـٰذِهِ الْفُرْصَةُ الثَّالِثَة** : وَالْفُرْصَةُ الثَّالِثَةُ بِحَسَبِ قَانُونِ الْفُرَص هِيَ الْفُرْصَةُ الْأَخِيرَة، إِنَّنِي أَتَحَدَّثُ عَنِ الشَّهْرِ السَّادِس سَنَةَ (٢٠٢٥) لِلْمِيلَاد، حِينَمَا تَوَقَّفَتْ الْحَرْب وَتَوَقَّفَ إِطْلَاقُ النَّار مَا بَيْنَ إِيرَان وَإِسْرَائِيل وَالْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّة،

★ يَا أَيُّهَا الْمَشْرِقِيُّون الْوَاقِعَةُ انْتَهَتْ بِطَرِيقَةٍ وَاضِحٌ التَّدَخُّلُ الْغَيْبِيُّ فِيهَا، لَا شَأْنَ لِي بِالَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَفْهَمَ الْأُمُورَ بِحَسَبِ الْمَنطِقِ التُّرَابِيِّ، بِحَسَبِ الْمَسَارِ الشُّهُودِيِّ، مَا أَنَا بَدَأْتُ كَلَامِي قُلتُ هُنَاكَ مَسَارٌ شُهُودِيٌّ لِلْأَحْدَاثِ نَعُودُ بِهِ إِلَىٰ الْمُحَلِّلِ السِّيَاسِيِّ، إِلَىٰ الْمُحَلِّلِ الْعَسْكَرِيِّ إِلَىٰ الْمُحَلِّلِ الِاقْتِصَادِيِّ، وَهُنَاكَ مَسَارٌ غَيْبِي نَعُودُ بِهِ إِلَىٰ الْمَنطِقِ النُّورِيِّ.

أَنَا أَسْأَلُكُم أَسْأَلُ الْمَشْرِقِيِّين أَسْأَلُ الإِيْرَانِيِّين عُمُوماً:

★ هَلْ بِإِمْكَانِ أَحَدٍ أَنْ يَرْسِمَ النِّهَايَةَ الَّتِي ٱنْتَهَتْ عِندَهَا لْمَعْرَكَة بِطَرِيقَةٍ لَمْ تُذَلَّ فِيهَا إِيرَانُ، وَبِطَرِيقَةٍ يُمْكِنُ لِلْإِيرَانِيِّينَ أَنْ يَقُولُواْ بِأَنَّنَا فَعَلْنَا وَفَعَلْنَا، انْتَهَتِ الْمَعْرَكَةُ بِصُورَةٍ غَرِيبَةٍ جِدًّا،

★ فَيَا أَيُّهَا الْمَشْرِقِيُّون لَا تُضَيِّعُواْ هَـٰذِهِ الْفُرْصَةَ لَا تُضَيِّعُواْ هَـٰذِهِ الْفُرْصَةَ، فُرْصَةٌ حَسَّاسَةٌ جِدًّا وَهَـٰذِهِ هِيَ الْفُرْصَةُ الثَّالِثَة، بَعْدَ الْفُرْصَةِ الثَّالِثَة لَا تُوجَدُ فُرْصَةٌ أُخْرَىٰ، هَـٰذَا هُوَ الَّذِي نَعْرِفُهُ فِي سُنَنِ التَّأْرِيخ، وَفِي سُنَنِ الْحَيَاة، وَفِي تَأْرِيخ الْأُمَم، هُنَاكَ فُرْصَةٌ أُوْلَىٰ وَثَانِيَة وَثَالِثَة، يَا أَيُّهَا الْمَشْرِقِيُّونَ ضَعُواْ الْعِنَادَ جَانِباً فَهَذَا عِنَادٌ فِي مَسَارٍ غَيْرِ صَحِيح، لَا أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ أَكْثَرَ مِنْ هَـٰذَا، هَـٰذَا الَّذِي تَحَدَّثْتُ عَنْه وَمَا بَقِيَ مِنْ حَدِيثِي فِي هَـٰذِهِ الرِّسَالَةِ مَا أَجِدُهُ وَاجِباً شَرْعِيّاً لَا بُدَّ أَنْ أَطْرَحَهُ وَلَا بُدَّ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْهُ، وَلَا أَعْبَأُ بِمَا سَيَقُولُهُ الْقَائِلُونَ، لَا أُبَالِي بِمَا سَيَقُولُهُ الْقَائِلُونَ.

الملاحظة الرابعة
بِدَايَةٌ مُوَفَّقَةٌ وَدَعْوَةٌ لِصِنَاعَةِ تَيَّارٍ زَهْرَائِيٍّ

★ **النُّقْطَةُ الرَّابِعَةُ:** النُّقْطَةُ الرَّابِعَة وَأَتَمَنَّى أَنْ تَصِلَ إِلَىٰ مَسَامِعِ الْخُرَاسَانِيِّين الَّذِينَ أَفْتَرِضُ فِيهِمْ مَا جَاءَ فِي الرِّوَايَات إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خُرَاسَانِيُّونَ تَنطَبِقُ عَلَيْهِمُ الرِّوَايَات فَإِنَّ حَدِيثِي هَـٰذَا لَا مَعْنَىٰ لَهُ، **أَقُولُ لَهُمْ:**

☜ **أولا:** لَقَدْ بَدَأْتُمْ بِبِدَايَةٍ مُوَفَّقَةً، الْآنَ بَدَأْتُمْ، وَأَعْتَقِدُ أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ مَقْصَدِي، لَقَدْ بَدَأْتُمْ بِبِدَايَةً مُوَفَّقَةً، قُولُواْ يَا زَهْرَاء، وَوَاصِلُواْ عَمَلَكُمْ فِي صِنَاعَةِ تَيَّارٍ زَهْرَائِيٍّ عَقَائِدِيٍّ فِكْرِيٍّ مُجْتَمَعِيٍّ بَعِيداً عَنْ قَذَارَاتِ السَّقِيفَتَيْنِ؛ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة، وَسَقِيفَةِ بَنِي طُوسِيٍّ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

☜ **ثانياً**: حَوِّلُواْ الْأَخْطَاءَ السَّابِقَةَ مِن نِقْمَةٍ إِلَىٰ نِعْمَةٍ بِإِمْكَنِنَا أَنْ نَنتَفِعَ مِنْ أَخْطَائِنَا وَأَنْ نَعْتَبِرَ مِنْهَا وَبِهَا.

★ **لا أُخْفِيكُم سِرَّاً أَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِي:**

☜ إِنَّنِي أَجِدُ فِي أَخْطَائِي فَائِدَةً لِي أَكْثَرَ مِن صَوَابَاتِي لِأَنَّنِي تَعَلَّمْتُ مِنْهَا كَثِيراً، تَعَلَّمْتُ مِنْهَا كَثِيراً، حَوِّلُواْ الْأَخْطَاءَ السَّابِقَةَ مِن نِقْمَةٍ إِلَىٰ نِعْمَة، لَا تَجْعَلُواْ الدِّينَ فِي خِدْمَةِ السِّيَاسَة وَإِنَّمَا اجْعَلُواْ السِّيَاسَةَ فِي خِدْمَةِ الدِّين، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِك، الطَّامِسُونَ فِي الْأَجْوَاءِ السِّيَاسِيَّةِ الدِّينِيَّة يَعْرِفُونَ مَقْصِدِي بِنَحْوٍ وَاضِح، يَا أَيُّهَا الْخُرَاسَانِيُّون لَا تَجْعَلُواْ الدِّينَ فِي خِدْمَةِ السِّيَاسَة، وَاجْعَلُواْ السِّيَاسَةَ فِي خِدْمَةِ الدِّين.

الزَّهْرَائِيُّ الَّذِي هُوَ عَلَىٰ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُلِمَّاً وَلَوْ بِنَحْوٍ إِجْمَالِيٍّ عَلَى الْأَقَلّ بِهَـٰذِهِ الْبَرَامِج		
أَوَّلًا	"مَا بَيْنَ وَاقِعَيْنِ وَاقِعِ الدُّنْيَا وَوَاقِعِ الدِّين"	https://www.alqamar.tv/arb/category/baramej-alshikh-alghezy/ma-bayna-/waqeaayn/page/6
ثَانِياً	"السَّرَطَانُ الْقُطْبِيُّ الْخَبِيثُ فِي سَاحَةِ الثَّقَافَةِ الشِّيعِيَّة"	https://www.alqamar.tv/arb/alsar/attan-alquttbey-alkhabith
ثَالِثاً	"مَجْمُوعَةُ حَلَقَاتِ اعْرِفْ إِمَامَكَ" ح102-168	https://www.alqamar.tv/arb/alkh/atemah3
رَابِعاً	"مَجْمُوعَةُ حَلَقَاتِ صُولَةُ الْقَمَرِ" ح381 -500	https://www.alqamar.tv/arb/alkh/atemah8
وَهَاتَانِ الْمَجْمُوعَتَانِ مِن بَرَامِجِ الْخَاتِمَةِ		
خَامِساً	"بَانُورَامَا الظُّهُورِ الْمَهْدَوِيِّ"	https://www.alqamar.tv/arb/pan/aroma-althuhur
سَادِساً	"بَانُورَامَا الرَّجْعَةِ الْعَظِيمَة"	https://www.alqamar.tv/arb/pan/aroma-alrajaaa

الزَّهْرَائِيُّ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَلَىٰ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُلِمَّاً وَلَوْ بِالْإِجْمَالِ بِمَضَامِينِ هَـٰذِهِ الْبَرَامِج وَإِلَّا فَلَا هُوَ عَلَىٰ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة وَلَا هُوَ مِنَ الَّذِينَ يُمْكِنُ أَنْ يُوَصَّفُواْ بِأَنَّهُمْ زَهْرَائِيُّون.

كَلِمَاتٌ وَجِيْزَةٌ أَختِمُ بِهَا حَدِيْثِي:

بِالنِّسْبَةِ لِي هَـٰذِهِ الْكَلِمَاتُ خُلَاصَةٌ لِزُبْدَةِ دِيني وَعَقِيدَتِي، إِذَا كُنتُمْ تَبْحَثُونَ عَنِ التَّوْفِيق وَالتَّوْفِيقُ هُوَ خَيْرُ رَفِيق كُونُواْ قَرِيبِينَ مِن هَـٰذِهِ الْأَجْوَاء الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْهَا هَـٰذِهِ الْكَلِمَات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ فَاطِمَة وَأَبِيهَا وَبَعلِهَا وَبَنِيهَا وَالْعَن ظَالِمِيْهَا وَقَاتِلِيهَا رِجَالاً وَنِسَاءً وَضَاعِفَ اللَّعنَ عَلَىٰ مُنكِرِي إِمَامِتهَا وَالْمُشَكِّكِينَ فِي ظُلامَتِهَا مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ نَحنُ مِن شِيعَتِهَا وَمِن غَيرِهم رِجالاً وَنِسَاءً وَالْعَن اللَّهُمَّ كُلَّ مَن لَا يَرْضَىٰ بِذَلكَ مِن الأَوَّلِينَ وَالآخِرِين بِحَقِّكَ عَلَىٰ فَاطِمَة وَحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيك.

اللَّهُمَّ عَجِّل فَرَجَ قَائِمِها الْمَوعُود وَأكمِل بِظُهورِهِ حَظَّنا المسْعُود وَطَهِّرنَا بِوَلايَتِهَا ظَاهِراً وبَاطِناً وَاجْعَلنَا مِن عَبِيدِهَا أَوَّلاً وآخِراً، أحينَا وأَمِتنَا في فِناءِ مَودَّتِهَا وَمَعرِفَتِهَا وَخِدمَتِهَا وَالتَّسلِيمِ لِأَمرِهَا إِنَّها إِمامُ الأَئِمَّةِ مِن وِلْدِها الأَئِمَّة المعصُومِين والحُجَّةُ القَائِمَةُ عَلَيهِم والأُسْوَةُ الظَّاهِرةُ فِيهِم وَالقَيِّمةُ الَّتي أَقَامَها اللّهُ مَقامهُ بينَهُم وَنَسبَ في قُرآنِهِ دِينَهُ إِليهَا مِثلمَا جَاءَ فِي سُورة البَيِّنة: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ القَيِّمَة﴾، إِنَّها فَاطِمةُ القَيِّمَة صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهَا، القَيِّمَةُ عَلَىٰ الدِّينِ وَأهل الدِّينِ فِي الدُّنيا والآخِرَة.

سَلامٌ عَلَى فَاطِمَة
سَلامٌ عَلَى فَاطِمَة
سَلامٌ عَلَى فَاطِمَة

خَادِمكم: عَبْدُ الحَلِيْم الغِزِّي
السَّابعُ مِنَ المحرَّم/ 1447هجريٌ، قَمَري
مُؤَسَسَةُ القَمَر لِلْثَّقَافَةِ وَالإِعْلام - لندن
***

لِنُبَايِعْ إِمَامَ زَمَانِنَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى مَضْمُونِ هَـذِهِ الرِّسَالَةِ وَلْنَجْعَلْهَا مَنْهَاجَ عَمَلٍ لِخِدْمَتِنَا الْحُسَيْنِيَّةِ

سَلاَمٌ عَلَى حُسَيْنٍ وَآلِ حُسَيْنٍ فِي الْعَالَمِينَ

إِلَى لِقَاءٍ قَرِيبٍ إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

مَعَ تَحِيَّاتِ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ

www.alqamar.tv

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

جدول لأسئلة الرسالة العاشورائية

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
3	ما السبب الذي دعا عبد الحليم الغزي لاختيار تسجيل صوتي بدل البث المباشر في هذه الرسالة؟	1
3–4	كيف وضّح الغزي موقفه من النشاطات المنسوبة له على الإنترنت؟	2
5	ما هو الموقف الذي عبّر عنه تجاه الانتخابات العراقية ومجموعاتها؟	3
5–6	من هم "العباسيون" في وصف الغزي، وما موقفه من حكمهم القديم والجديد؟	4
6–7	ما هي الرؤية التحليلية التي قدمها الغزي لأحداث العالم المتراكمة؟	5

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
6–7	ما أبرز العلامات المذكورة في رواية الإمام الباقر لجابر الجعفي التي استعرضها الغزي؟	6
7–8	من المقصود بـ "مارقة الروم" في تفسير الغزي؟	7
8–9	ما الفرق بين "المسار الشهودي" و"المسار الغيبي" لفهم الأحداث حسب الغزي؟	8
10–11	ما هو قانون البداء، وكيف يرتبط بنهايات الأحداث المفتوحة؟	9
11–12	كيف فسر الغزي اتساع فاعلية قانون البداء في زماننا الحالي؟	10
12	ما المقصود بـ "البلبلة" و"الغربلة" و"سوط القدر" التي ذكرها الغزي؟	11
12–13	لماذا خصص الغزي رسالة مباشرة إلى الخراسانيين؟	12
13–14	ما هي الوظيفة الشرعية الموجهة إلى الخراسانيين حسب الروايات؟	13
15	ما هي الملاحظة الأولى التي يشخّص فيها العدو؟	14
18	كيف وصف الغزي المشكلة المركبة في الدين عند بعض الشيعة؟	15
22	ما الدروس السياسية التي يمكن استلهامها من سياسة أمير المؤمنين في دولته؟	16
23	ما هو "قانون الفرص" ولماذا اعتبره الغزي ملاحظة مهمة؟	17
24	ما الدعوة التي يوجهها الغزي لتأسيس تيار زهراوي؟	18
26	كيف اختتم الغزي رسالته بكلمات وجيزة؟	19
27	ما محتوى الجدول المرفق في الصفحة الأخيرة من الرسالة؟	20